

«خاشقجي»: السعودية تدفع ثمن خيانة الربيع العربي

قال الصحفي السعودي «جمال خاشقجي» في مقال له بصحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، الأربعاء إن مقتل الرئيس اليمني المخلوع «علي عبد الله صالح» بهذه الطريقة يظهر أن المملكة العربية السعودية تدفع ثمن «خيانة الربيع العربي» في اليمن الذي هبت رياحه في أوائل عام 2011.

واعتبر «خاشقجي» أن هذا النوع من الزعماء العرب كان من الممكن الإطاحة به إذا استمع التحالف العربي بقيادة السعودية إلى صرخات الشعب اليمني خلال الربيع العربي.

وبعد مشاهدة السعودية لسقوط حلفائها في مصر ولibia وتونس، شدد العاهل السعودي « Salman بن عبد العزيز» على إسقاط أي حركات شعبية مما ث除了 في منطقة شبه الجزيرة العربية.

حالة اليمن

الموقف في اليمن كان مختلفاً، إذ تصرف الرياض بشكل مسبق. خوفاً من عدم الاستقرار في البلد التي تقاسم الحدود الجنوبية للسعودية سارعت الأخيرة بتغيير قيادة البلاد.

بناء عليه صاغ مجلس التعاون الخليجي الذي يهيمن عليه السعوديون اتفاقاً مع «صالح» للتنحي عن السلطة مقابل توفير الحماية له، وبالتالي ظل الأخير بطاقة في يد السعودية في اليمن تستخدمنه وقتما شاءت على الرغم من دراية شعبه بطغيانه وفساده، حسب تصريحات الصحيفة.

وفي عام 2012، انتخب نائب الرئيس اليمني المخلوع، «عبدربه منصور هادي» رئيساً، وكان من المفترض أن

يكون رئيساً انتقالياً، يقود اليمن إلى أول انتخابات برلمانية كاملة وحرة.

وكان الملك السابق «عبدالله» ثم الملك «سلمان» قد عملاً مع الرئيس السابق «باراك أوباما» لضمان الجدول الزمني الانتقالي المنصوص عليه في «مبادرة الخليج» المعقدة التي تلقت دعماً من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

لكن الملك السابق «عبدالله» لم يفعل ذلك، وتأخرت أحلام الانتخابات الحرة مراراً وتكراراً. وفي نهاية المطاف، بات هذا «الربيع العربي» خطاً استراتيجياً يهدد الرياض وأمنه.

صفقة سرية بين «صالح» والرياض

وأضاف الكاتب السعودي أنه في يوم الجمعة الماضي، كانت هناك شائعات حول صفقة سرية بين «صالح» والرياض، تتضمن رفض التدخل الإيراني في اليمن، بذلك هلت وسائل الإعلام السعودية بفوزها المبدئي على الحوثيين. ومع ذلك، وبحلول الأحد، أفسدت أخبار وفاة «صالح» نسوة فرحة السعودية.

واختتم مقاله بالقول: «الوضع الحالي في اليمن هو سيطرة الحوثيين على صنعاء ومعظم مناطق شمال اليمن، التي تعتبر موطن غالبية السكان الذين يعانون من الجوع والكوليرا والانهيار التام للبنية الأساسية، مقتل «صالح» بهذه الطريقة يحمل بين طياته رسالة واضحة إلى فشل خطة الرياض في اليمن، قد يحاول ولی العهد السعودي محمد بن سلمان إصلاح الأسوار مع ابن صالح أحمد، الموجود حالياً في أبوظبي.

وأدى تحالف «صالح» مع الحوثيين، والذين يعتبرهم السعوديون تهديداً استراتيجياً، إلى تدمير علاقته بالرياض. ليصبح المخلوع، بالإضافة إلى جيشه وأسلحته عنصراً أساسياً في الحرب بين التحالف العربي بقيادة السعودية ضد الحوثيين منذ مارس/آذار 2015.

وأكد «خاشقجي» أنه كان يعرف «صالح» جيداً، و«التقيت به عدة مرات. كان محترفاً، يجيد جميع أنواع المناورات السياسية».

وأضاف الكاتب السعودي: «طوال فترة وجوده في السلطة، اتجه من ممارسة الحوثيين، إلى التحالف معهم

من حلفائه السعوديين، وفن الحفاظ على الذات كان قوته الحقيقة؛ نقطة ضعفه كانت عدم قدرته على الحكم الرشيد».

وأسهب «خاسجي»: «عندما غادر السلطة في عام 2012، بعد أن قتل عشرات المتطاهرين اليمنيين المسلمين الذين طالبوها بالإطاحة به، كانت معدلات الأمية والفقر في اليمـن (ولازـال) الأعلى في المنطقة، ومع ذلك، حصل على حصانة كاملة وحافظ على ثروة مذهلة بلغت 60 مليار دولار، وفقاً لتقرير الأمم المتحدة».